

تحية تقدير وعرفان

تحية تقدير وعرفان يتشرف المجلس برفعها إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - وإلى حكومتها الرشيدة، بمناسبة انتهاء أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة للمجلس.

التحية والتقدير.. لقائد مسيرة التنمية والإصلاح لما يوليه من دعم ورعاية ومساندة وحرص على أداء المجلس لمسؤولياته وأدواره التنظيمية والرقابية، الأمر الذي تجسد في كثير من المواقف والقرارات التي انعكست شواهد تاريخية على المرحلة التي تعيشها الشورى في المملكة العربية السعودية.

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - هما وراء كل ما تحقق - بعد توفيق الله - من تعزيز وتطوير في دور المجلس خلال العام الفائت، فالبيئة الخصبة المؤاتية ومساحة الحرية والشفافية المتاحة منحت المجلس القدرة والدافع على الذهاب بعيداً في تحمل المسؤولية والمشاركة في صياغة القرار.

والتحية والتقدير.. لحكومة المملكة، ولأصحاب السمو والمعالي الوزراء على تفاعلهم وحرصهم على تقديم المعلومة كاملة أمام أعضاء المجلس، وإيمانهم بالشراكة بين مجلس الوزراء ومجلس الشورى لتحقيق المصلحة العليا، فقد شهدت قبة المجلس العام المنصرم ممارسة مميزة في سجل الممارسة الشورية في تاريخ المملكة، مارس فيها الأعضاء كامل الصلاحيات والأدوار في جو من المسؤولية والوطنية، وكان الوزراء في غاية من الحرص للوصول إلى الهدف المنشود.

في هذا السياق لا يمكن إلا أن تُرفع التحية والتقدير للمواطن الذي اعترز المجلس بممارسته دوره وحقوقه ومسؤولياته في التواصل مع المجلس بأرائه ومقترحاته من خلال وسائل ونوافذ عديدة، وكان هذا المواطن العزيز الدافع الرئيس وراء الكثير من القرارات التي صدرت عن المجلس تتعلق بحياة الناس وتطلعاتهم.

وأستأذن القارئ الكريم في تقديم التحية للزملاء أعضاء المجلس لما بذلوه من جهد كبير، وممارسة واعية لمسؤولياتهم، ولحرصهم على الإنجاز، وفقاً للأولويات التي تهتم الوطن والمواطن، ولما قدموه من آراء وأفكار ومقترحات ولما أصدره في مجلسهم من قرارات سخروا فيها رصيدهم الحافل من الخبرات والكفاءات وأحسب أنهم عند حسن الظن بهم، وأكدوا أن هذا الوطن غني بأبنائه الذين هم ثروته الحقيقية.

أما سجل إنجازات المجلس خلال العام المنصرم فقد كان شاهداً على المرحلة التاريخية التي تعيشها المملكة والمجلس، وهو الأمر الذي تجسّد في حجم تلك الإنجازات ونوعها، قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية، ودينية وثقافية وعلمية. فالمجلس ناقش وأنجز تقارير وتوصيات تتعلق بواحد وستين اتفاقية ومعاهدة دولية، وتناول دراسة نحو تسعة وعشرين لائحة ونظاماً، كما أصدر المجلس نحو مائة وخمسة وثلاثين قراراً حظيت بالتوافق مع مجلس الوزراء وصدرت موافقات سامية حيالها.

هذا إلى جانب رصيد كبير من الموضوعات التنظيمية والإدارية التي تمت مناقشتها وإنجازها خلال العام الماضي.

وهذا الإنجاز بالطبع لم يكن ليتم دون توفيق الله سبحانه وتعالى ثم الدعم والمساندة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وعمل دؤوب من أعضاء المجلس ومنسوبيه من الإداريين والفنيين، وهو الأمر الذي نتطلع إلى تواصله في الفترة القادمة بمشيئة الله.



بقلم :

د. صالح بن عبد الله بن حميد
رئيس مجلس الشورى